

بحار الأنوار

[118] بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم * ولا تهبوه لا تحل مواهبه و [أيضا] أنشأ [الوليد] لما ظفر علي أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أيها الناس عندي الخبر * بأن الزبير أخاكم غدر وطلحة أيضا هذا فعله * ويعلى بن منبه فيمن نفر فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام أبياتا منها: فتن تحل بهم وهن شوارع * تسقى أواخرها بكأس الاول فتن إذا نزلت بساحة أمة * أذنت بعدل بينهم متنفل فقدمت عائشة إلى الحوآب وهو ماء نسب إلى الحوآب بنت كليب بن وبرة فصاحت كلابها فقالت: إنا   وإنا إليه راجعون ردوني، [و] ذكر الاعثم في الفتوح والماوردي في أعلام النبوة وشيرويه في الفردوس وأبو يعلى في المسند وابن مردويه في فضائل أمير المؤمنين والموفق في الأربعين وشعبة والشعبي وسالم بن أبي الجعد في أحاديثهم والبلاذري والطبري في تاريخيهما أن عائشة لما سمعت نباح الكلاب قالت: أي ماء هذا ؟ فقالوا: الحوآب قالت: إنا   وإنا إليه راجعون إني لهيه قد سمعت رسول الله   وعنده نساؤه يقول: ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب. وفي رواية الماوردي: أيتكن صاحبة الجمل الاديب تخرج فتنبجها كلاب الحوآب يقتل من يمينها ويسارها قتلى كثيرة تنجو بعدما كادت تقتل. فلما نزلت الخريبة قصدهم عثمان بن حنيف وحاربهم فتداعوا إلى الصلح فكتبوا بينهم كتابا أن لعثمان دار الامارة وبيت المال والمسجد إلى أن يصل إليهم علي فقال طلحة لاصحابه في السر: وإنا   لئن قدم علي البصرة لنؤخذن بأعناقنا فأتوا على عثمان بياتا في ليلة ظلماء وهو يصلي بالناس العشاء الآخرة وقتلوا منهم خمسين رجلا واستأسروه ومنتفوا شعره وحلقوا رأسه وحبسوه.
